١١- كتَاب الجِهَاد

٢٣٤- باب وجوب الجهاد وفضل الغدوة والروحة

قَالَ الله تعَالَى: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦]، وقال تعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ [البقرة: ٢١٦]، وقال تعَالَى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١]، وقال تعَالَى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ [التوبة: ١١١]، وقال الله تعَالَى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]، وقال تعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [الصف: ١٠-١٣]. والآيات في الباب كثيرةٌ مشهورةٌ.

وأما الأحاديث في فضل الجهاد فأكثر من أنْ تحصر، فمن ذلك:

١٢٨٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رسول الله ﷺ: أيُّ العَمل أفْضلُ؟ قالَ:

١٢٨٥ - انظر الحديث (١٢٧٣).

«**إيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» قيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الجهادُ في سَبيلِ اللهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٨٦ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رسولَ الله، أيُّ العَمَل أَحَبُّ إلَى اللهِ تَعالَى؟ قَالَ: «**الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قُلْتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قَالَ: «**بِرُّ الوَالِدَيْنِ**» قلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قَالَ: «**الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٨٧ ـ وعن أَبي ذرّ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رسول الله، أيُّ العَمَلِ أفْضلُ؟ قَالَ: «**الإيمَانُ بِاللهِ، وَالجِهَادُ في سَبيلِهِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٨٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «**لَغَدْوَةٌ في سَبيلِ اللهِ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٨٩ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أيُّ النَّاسِ أفْضَلُ؟ قَالَ: «**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ في سَبيلِ اللهِ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**مُؤْمِنٌ في شِعبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٩٠ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ في سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى، أَوْ الغَدْوَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٩١ ـ وعن سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ، يقول: «**رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الفَتَّانَ**»(١) رواه مسلم.

١٢٨٦ ـ انظر الحديث (٣١٢).

١٢٨٧ ـ انظر الحديث (١١٧).

١٢٨٨ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢٠ (٢٧٩٢)، ومسلم ٦/ ٣٥ (١٨٨٠) (١١٢).

١٢٨٩ ـ انظر الحديث (٥٩٧).

١٢٩٠ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٤٣ (٢٨٩٢)، ومسلم ٦/ ٣٦ (١٨٨١) (١١٣) و(١١٤).

١٢٩١ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٥٠ (١٩١٣) (١٦٣).

---

(١) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٧/ ٥٥ (١٩١٣): «قوله: «وأجري عليه رزقه» موافق لقول الله تعالى في الشهداء: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] وفي الأحاديث أنَّ أرواح الشهداء تأكل من ثمار الجنة.

=

١٢٩٢ ـ وعن فَضَالَةَ بن عُبَيْد رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «**كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا المُرَابِطَ فِي سَبيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُنْمى لَهُ عَمَلهُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَيُؤَمَّنُ فِتْنَةَ القَبْرِ**» رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٢٩٣ ـ وعن عثمان رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «**رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَنَازِلِ**» رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٢٩٤ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ في سَبيلِهِ، لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ في سَبيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ بِمَا نَالَ مِنْ أجْرٍ، أَوْ غَنيمَةٍ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ في سَبيلِ اللهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِم؛ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْلَا أنْ يَشُقَّ عَلَى المُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو في سَبيلِ اللهِ أبداً، وَلكِنْ لَا أجِدُ سَعَةً فأحْمِلَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي. وَالَّذِي نَفْس مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أنْ أغْزُوَ في سَبيلِ اللهِ، فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أغْزُوَ فَأُقْتَلَ**» رواه مسلم، وروى البخاري بعضه.

«**الكَلْمُ**»: الجَرْحُ.

١٢٩٥ ـ وعنه، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَم في سَبيلِ الله إِلَّا جَاءَ يَومَ القِيَامَةِ، وَكَلْمُهُ يدْمِي: اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسكٍ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٢٩٢ ـ أخرجه: أبو داود (٢٥٠٠)، والترمذي (١٦٢١).

١٢٩٣ ـ أخرجه: الترمذي (١٦٦٧)، والنسائي ٦/ ٣٩ و٤٠ وفي «الكبرى»، له (٤٣٧٧) و(٤٣٧٨) وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

١٢٩٤ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٣٣ (١٨٧٦) (١٠٣)، ورواية البخاري ١/ ١٥ (٣٦).

١٢٩٥ ـ أخرجه: البخاري ٧/ ١٢٥ (٥٥٣٣)، ومسلم ٦/ ٣٤ (١٨٧٦) (١٠٥).

= وقوله: «أمن الفتان» ضبطوا (أمن) بوجهين: أحدهما: (أمن) بفتح الهمزة وكسر الميم من غير واو. والثاني: (أومن) بضم الهمزة وبواو.

وأما (الفتان): فقال القاضي: رواية الأكثرين بضم الفاء جمع فاتن. قال: ورواية الطبري بالفتح، وفي رواية أبي داود في سننه «أومن من فتاني القبر»».

١٢٩٦ ـ وعن معاذٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله من رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً في سَبِيلِ اللهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَغزَرِ مَا كَانَتْ: لَونُها الزَّعْفَرَانُ، وَرِيحُها كَالمِسْكِ**» رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن».

١٢٩٧ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَة، فَأعْجَبَتْهُ، فَقَالَ: لَو اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأقَمْتُ في هَذَا الشِّعْبِ، وَلَنْ أفْعَلَ حَتَّى أسْتَأْذِنَ رسولَ اللهِ ﷺ، فذكَرَ ذَلِكَ لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «**لَا تفعلْ؛ فَإنَّ مُقامَ أَحَدِكُمْ في سَبيلِ اللهِ أفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ في بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً، أَلَا تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ، وَيُدْخِلَكُمُ الجَنَّةَ؟ أُغْزُوا في سَبيلِ الله، من قَاتَلَ في سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ**» رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

وَ«**الفُوَاقُ**»: مَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ.

١٢٩٨ ـ وعنه، قَالَ: قيل: يَا رسولَ اللهِ، مَا يَعْدلُ الجهادَ في سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «**لَا تَسْتَطِيعُونَهُ**» فَأعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لَا تَسْتَطِيعُونَهُ**»! ثُمَّ قَالَ: «**مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ القَانتِ بآياتِ الله لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللهِ**» متفقٌ عَلَيْهِ، وهذا لفظ مسلم.

وفي رواية البخاري: أنَّ رَجلاً قَالَ: يَا رسول الله، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ؟ قَالَ: «**لَا أجِدُهُ**» ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ المُجَاهِدُ أنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتقومَ وَلَا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ**»؟ فَقَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟!.

١٢٩٩ ـ وعنه: أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «**مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً**(١) **أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي**

١٢٩٦ ـ أخرجه: أبو داود (٢٥٤١)، والترمذي (١٦٥٧) وقال: «حديث حسن صحيح».

١٢٩٧ ـ أخرجه: الترمذي (١٦٥٠).

١٢٩٨ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ١٨ (٢٧٨٥)، ومسلم ٦/ ٣٥ (١٨٧٨) (١١٠).

١٢٩٩ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٣٩ (١٨٨٩) (١٢٥).

---

(١) الهيعة: الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو. النهاية ٥/ ٢٨٨.

القَتْلَ وَالمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ في غُنَيْمَةٍ في رَأْسِ شَعَفَةٍ[١] **مِنْ هَذَا الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنَ الأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤتي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اليَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إلَّا في خَيْرٍ»** رواه مسلم.

١٣٠٠ ـ وعنه: أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: **«إنَّ في الجنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبيلِ اللهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»** رواه البخاري.

١٣٠١ ـ وعن أَبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً، وَبالإسْلاَم ديناً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»**، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رسولَ اللهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«وَأُخْرَى يَرْفَعُ اللهُ بِهَا العَبْدَ مِئَةَ دَرَجَةٍ في الجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»** قَالَ: وَمَا هيَ يَا رسول اللهِ؟ قَالَ: **«الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ، الجهَادُ في سَبيلِ اللهِ»** رواه مسلم.

١٣٠٢ ـ وعن أَبي بكر بن أَبي موسى الأشعريِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبي رضي الله عنه، وَهُوَ بِحَضْرَةِ العَدُوِّ، يقول: قَالَ رسول الله ﷺ: **«إنَّ أبْوَابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ»** فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أأنْتَ سَمِعْتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقول هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أقْرَأُ عَلَيْكُم السَّلاَمَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ[٢] سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى العَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. رواه مسلم.

١٣٠٣ ـ وعن أَبي عبسٍ عبد الرحمٰن بن جَبْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«ما اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ في سَبيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ»** رواه البخاري.

١٣٠٤ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ غُبَارٌ في سَبيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ»** رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٠٠ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ١٩ (٢٧٩٠).

١٣٠١ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٣٧ (١٨٨٤) (١١٦).

١٣٠٢ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٤٥ (١٩٠٢) (١٤٦).

١٣٠٣ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢٥ (٢٨١١).

١٣٠٤ ـ انظر الحديث (٤٤٨).

---

(١) شعفة كل شيء أعلاه، يريد به رأس جبل من الجبال. النهاية ٢/ ٤٨١.

(٢) جفون السيوف: أغمادها، واحدها جفْن. النهاية ١/ ٢٨٠.

١٣٠٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، يقول: **«عَيْنَانِ لَا تَمسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبيلِ اللهِ»** رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

١٣٠٦ ـ وعن زيد بن خالد رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ، قَالَ: **«مَنْ جَهَّزَ غَازياً في سَبيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازياً في أهْلِهِ بِخَيرٍ فَقَدْ غَزَا»** متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٠٧ ـ وعن أبي أُمَامَة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«أفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ في سَبِيلِ اللهِ وَمَنيحَةُ خَادِمٍ في سَبِيلِ اللهِ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحلٍ في سَبِيلِ اللهِ»** رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٠٨ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أن فَتىً مِنْ أسْلَمَ، قَالَ: يَا رسولَ اللهِ، إنِّي أُرِيدُ الغَزْوَ وَلَيسَ مَعِيَ مَا أتَجَهَّزُ بِهِ، قَالَ: **«ائْتِ فُلاناً فَإنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ»** فَأتَاهُ، فَقَالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، ويقول: أعْطِني الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ. قَالَ: يَا فُلاَنَةُ، أعْطِيهِ الَّذِي كُنْتُ تَجَهَّزْتُ بِهِ، وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئاً، فَوَاللهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئاً فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ. رواه مسلم.

١٣٠٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحْيَانَ، فَقَالَ: **«لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أحَدُهُمَا، وَالأجْرُ بَيْنَهُمَا»** رواه مسلم.

وفي روايةٍ لَهُ: **«لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ»** ثُمَّ قَالَ للقاعد: **«أيُّكُمْ خَلَفَ الخَارِجَ في أهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أجْرِ الخَارِجِ»**.

١٣١٠ ـ وعن البَراءِ رضي الله عنه، قَالَ: أتَى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بالحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رسولَ اللهِ، أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: **«أسْلِمْ، ثُمَّ قَاتِلْ»**. فَأسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ. فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثيراً»** متفقٌ عَلَيْهِ. وهذا لفظ البخاري.

١٣٠٥ ـ أخرجه: الترمذي (١٦٣٩).

١٣٠٦ ـ انظر الحديث (١٧٧).

١٣٠٧ ـ أخرجه: الترمذي (١٦٢٧)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

١٣٠٨ ـ انظر الحديث (١٧٦).

١٣٠٩ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٤٢ (١٨٩٦) (١٣٧) و(١٣٨).

١٣١٠ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢٤ (٢٨٠٨)، ومسلم ٦/ ٤٣ (١٩٠٠) (١٤٤).

١٣١١ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ**».

وفي رواية: «**لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣١٢ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ، قَالَ: «**يَغْفِرُ اللهُ لِلشَّهِيدِ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدَّيْنَ**». رواه مسلم.

وفي روايةٍ له: «**القَتْلُ في سبيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شيءٍ إِلَّا الدَّيْن**».

١٣١٣ ـ وعن أَبي قتادة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِيهِم فَذَكَرَ أَنَّ الجِهَادَ في سَبيلِ اللهِ، وَالإيمَانَ باللهِ، أفْضَلُ الأعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رسولَ اللهِ، أرأيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سَبيلِ اللهِ، أتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لهُ رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ، إنْ قُتِلْتَ في سَبيلِ الله وَأنْتَ صَابرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيرُ مُدْبِرٍ**»، ثُمَّ قَالَ رسول الله ﷺ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قَالَ: أرَأيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سَبيلِ اللهِ، أتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**نَعَمْ، وَأنْتَ صَابرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ فَإنَّ جِبْريلَ عليه السلام قَالَ لِي ذَلِكَ**» رواه مسلم.

١٣١٤ ـ وعن جابر رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أيْنَ أنَا يَا رسول الله إنْ قُتِلْتُ؟ قَالَ: «**في الجَنَّةِ**» فَألْقَى تَمَرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. رواه مسلم.

١٣١٥ ـ وعن أنس رضي الله عنه، قَالَ: انْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ وَأصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا المُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ، وَجَاءَ المُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يُقْدِمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أكُونَ أنَا دُونَهُ**». فَدَنَا المُشْرِكُونَ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «**قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّموَاتُ وَالأرْضُ**» قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بن الحُمَامِ الأنْصَارِيُّ رضي الله عنه: يَا رسول

١٣١١ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢٦ (٢٨١٧)، ومسلم ٦/ ٣٥ (١٨٧٧) (١٠٨) و(١٠٩).

١٣١٢ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٣٨ (١٨٨٦) (١١٩) و(١٢٠).

١٣١٣ ـ انظر الحديث (٢١٧).

١٣١٤ ـ انظر الحديث (٨٩).

١٣١٥ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٤٤ (١٩٠١) (١٤٥).

اللهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمواتُ وَالأَرْضُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: بَخٍ بَخٍ[1]؟ فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَولِكَ بَخٍ بَخٍ؟**» قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: «**فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا**» فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هذِهِ إِنَّهَا لَحَياةٌ طَوِيلَةٌ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. رواه مسلم.

«**القَرَن**» بفتح القاف والراء: هُوَ جُعْبَةُ النشَّابِ.

١٣١٦ ـ وعنه، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ أن ابْعَثْ مَعَنَا رِجالاً يُعَلِّمُونَا القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ: القُرّاءُ، فِيهِم خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالمَاءِ، فَيَضَعُونَهُ في المَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلفُقَرَاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبيُّ ﷺ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أنْ يَبْلغُوا المَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا، وَأَتَى رَجُلٌ حَراماً خَالَ أنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ، فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أنْفَذَه، فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ إخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا وَإنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا**» متفقٌ عَلَيْهِ، وهذا لفظ مسلم.

١٣١٧ ـ وعنه، قَالَ: غَابَ عَمِّي أنسُ بنُ النَّضْرِ رضي الله عنه عن قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا رسولَ اللهِ، غِبْتُ عَنْ أوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ المُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللهُ أشْهَدَنِي قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ مَا أصْنَعُ. فَلَمَّا كَانَ يَومُ أُحُدٍ انْكَشَفَ المُسْلِمُونَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلاءُ ـ يعني: أصْحَابَهُ ـ وَأبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلاءِ ـ يَعنِي: المُشْرِكِينَ ـ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ، الجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ، إنِّي أجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ! فَقَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رسولَ اللهِ مَا صَنَعَ! قَالَ أنسٌ:

١٣١٦ ـ أخرجه: البخاري ٥/ ١٣٤ (٤٠٩٠) و(٤٠٩١)، ومسلم ٢/ ١٣٥ (٦٧٧) (٢٩٧).

١٣١٧ ـ انظر الحديث (١٠٩).

---

(١) بخ بخ: هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. النهاية ١/ ١٠١.

فَوَجَدْنَا بِهِ بِضعاً وَثَمَانِينَ ضَربَةً بِالسَّيْفِ، أَوْ طَعْنَةً برُمح أَوْ رَمْيَةً بِسَهْم، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَمَثَّلَ بِهِ المُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ. قَالَ أَنسٌ: كُنَّا نَرى - أَوْ نَظُنُّ - أَنَّ هذِهِ الآية نَزَلَتْ فِيهِ وَفي أَشْبَاهِهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٣] إِلَى آخرها. متفقٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ سبق في باب المجاهدة.

١٣١٨ - وعن سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أتيَانِي، فَصَعِدَا بِي الشَّجرةَ فَأدْخَلانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قالا: أَمَّا هذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ**». رواه البخاري، وَهُوَ بعض من حديث طويل فِيهِ أنواع من العلم سيأتي في باب تحريم الكذب إنْ شاء الله تَعَالَى.

١٣١٩ - وعن أنس ﷺ: أنَّ أمَّ الرُّبيع بنتَ البَرَاءِ وهي أُمُّ حَارِثة بن سُرَاقَةَ، أتَتِ النبي ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رسولَ اللهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ - فَإنْ كَانَ في الجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ في البُكَاءِ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ إنَّهَا جِنَانٌ في الجَنَّةِ، وَإنَّ ابْنَكِ أصابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى**» رواه البخاري.

١٣٢٠ - وعن جابر بن عبد الله ﷺ، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبيِّ ﷺ، قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَذَهَبْتُ أكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**مَا زَالَتِ المَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٢١ - وعن سهل بن حنيف ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**» رواه مسلم.

١٣٢٢ - وعن أنس ﷺ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً أُعْطِيَهَا ولو لَمْ تُصِبْهُ**» رواه مسلم.

١٣٢٣ - وعن أَبي هريرة ﷺ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ القَتْلِ إلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ القَرْصَةِ**» رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣١٨ - أخرجه: البخاري ٤/ ٢٠ (٢٧٩١).

١٣١٩ - أخرجه: البخاري ٤/ ٢٤ (٢٨٠٩).

١٣٢٠ - أخرجه: البخاري ٤/ ٢٦ (٢٨١٦)، ومسلم ٧/ ١٥١ (٢٤٧١) (١٢٩).

١٣٢١ - أخرجه: مسلم ٦/ ٤٨ (١٩٠٩) (١٥٧).

١٣٢٢ - أخرجه: مسلم ٦/ ٤٨ (١٩٠٨) (١٥٦).

١٣٢٣ - أخرجه: الترمذي (١٦٦٨)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

١٣٢٤ ـ وعن عبد الله بن أبي أوْفَى رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ في بَعْضِ أيَّامِهِ الَّتي لَقِيَ فِيهَا العَدُوَّ انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ في النَّاسِ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا؛ وَاعْلَمُوا أنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**» ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٢٥ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ البَأْسِ حِيْنَ يُلْحِمُ بَعْضُهُم بَعضاً**» رواه أبُو داود بإسناد صحيح.

١٣٢٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا، قَالَ: «**اللَّهُمَّ أنْتَ عَضُدي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**» رواه أبُو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن».

١٣٢٧ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قوماً، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**» رواه أبُو داود بإسناد صحيح.

١٣٢٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الخَيْلُ مَعقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوم القِيَامَةِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٢٩ ـ وعن عروة البارِقِيِّ رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**الخَيْلُ مَعقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوم القِيَامَةِ: الأجْرُ، وَالمَغْنَمُ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٣٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبيلِ اللهِ، إيمَاناً باللهِ، وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ، فَإنَّ شِبَعَهُ، وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ، وَبَوْلَهُ في مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» رواه البخاري.

١٣٢٤ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢٢ (٢٩٦٥) و(٢٩٦٦)، ومسلم ٥/ ١٤٣ (١٧٤٢) (٢٠).

١٣٢٥ ـ أخرجه: أبو داود (٢٥٤٠).

١٣٢٦ ـ أخرجه: أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، وقال: «حديث حسن غريب».

١٣٢٧ ـ انظر الحديث (٩٨١).

١٣٢٨ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢٥٢ (٣٦٤٤)، ومسلم ٦/ ٣١ (١٨٧١) (٩٦).

١٣٢٩ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٣٤ (٢٨٥٢)، ومسلم ٦/ ٣٢ (١٨٧٣) (٩٨).

١٣٣٠ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٣٤ (٢٨٥٣).

١٣٣١ ـ وعن أبي مسعود ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ ﷺ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ: هذِهِ في سَبيلِ اللهِ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: **«لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعُمِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ»** رواه مسلم.

١٣٣٢ ـ وعن أَبي حمادٍ ـ ويقال: أَبُو سعاد، ويقال: أَبُو أسدٍ، ويقال: أَبُو عامِرٍ، ويقال: أَبُو عمرو، ويقال: أَبُو الأسود، ويقال: أَبُو عبسٍ ـ عُقبة بن عامِرٍ الجُهَنِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، يقول: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]، **أَلَا إنَّ القُوَّةَ الرَّميُ، أَلَا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ»** رواه مسلم.

١٣٣٣ ـ وعنه، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، يقول: **«سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ، فَلَا يَعْجِز أَحَدُكُمْ أنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ»** رواه مسلم.

١٣٣٤ ـ وعنه: أنَّه قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ عُلِّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ فَقَدْ عَصَى»** رواه مسلم.

١٣٣٥ ـ وعنه ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يقول: **«إنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلَهُ. وَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ تَرْكَبُوا. وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عُلِّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»** أَوْ قَالَ: **«كَفَرَهَا»** رواه أَبُو داود.

١٣٣٦ ـ وعن سَلَمة بن الأكوع ﷺ، قَالَ: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ يَنْتَضِلُونَ(١)، فَقَالَ: **«ارْمُوا بَنِي إسْمَاعِيلَ فَإنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً»** رواه البخاري.

١٣٣١ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٤١ (١٨٩٢) (١٣٢).
١٣٣٢ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٥٢ (١٩١٧) (١٦٧).
١٣٣٣ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٥٢ (١٩١٨) (١٦٨).
١٣٣٤ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٥٢ (١٩١٩) (١٦٩).
١٣٣٥ ـ أخرجه: أبو داود (٢٥١٣)، والنسائي ٦/ ٢٨ و٢٢٢ وفي «الكبرى»، له (٤٣٥٤) و(٤٤٢٠).
١٣٣٦ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٤٥ (٢٨٩٩).

---

(١) ينتضلون: يرتمون بالسهام. النهاية ٥/ ٧٢.

١٣٣٧ ـ وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، يقول: «**مَنْ رَمَى بِسَهمٍ في سَبيلِ الله فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرَةٍ**(١)» رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٣٨ ـ وعن أَبي يحيى خُرَيْم بن فاتِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ أنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيلِ اللهِ كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِئَةِ ضِعْفٍ**» رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

١٣٣٩ ـ وعن أَبي سعيد رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذلِكَ اليَوْمِ وَجهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٤٠ ـ وعن أَبي أُمَامَة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ**» رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٤١ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بالغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ**» رواه مسلم.

١٣٤٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه، قَالَ: كنا مَعَ النبيِّ ﷺ، في غَزاةٍ فقالَ: «**إنَّ بِالمَدِينَةِ لَرِجَالاً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِياً إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ، حَبَسَهُمُ المَرَضُ**».

وفي رواية: «**حَبَسَهُمُ العُذْرُ**».

وفي رواية: «**إِلَّا شَرَكُوكُمْ في الأَجْرِ**» رواه البخاري من رواية أنس، ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ لَهُ.

١٣٣٧ ـ أخرجه: أبو داود (٣٩٦٥)، والترمذي (١٦٣٨)، والنسائي ٦/ ٢٦ وفي «الكبرى»، له (٤٣١٥).

١٣٣٨ ـ أخرجه: الترمذي (١٦٢٥)، والنسائي ٦/ ٤٩ وفي «الكبرى»، له (٤٣٩٥) و(١١٠٢٧).

١٣٣٩ ـ انظر الحديث (١٢١٨).

١٣٤٠ ـ أخرجه: الترمذي (١٦٢٤)، وقال: «حديث غريب».

١٣٤١ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٤٩ (١٩١٠) (١٥٨).

١٣٤٢ ـ انظر الحديث (٤).

---

(١) أي: أجر معتق، المحرر: الذي جعل من العبيد حراً فأعتق. النهاية ١/ ٣٦٢.

١٣٤٣ ـ وعن أَبي موسى ﷺ: أنَّ أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ؟

وفي رواية: يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً[١].

وفي رواية: يُقَاتِلُ غَضباً، فَمَنْ في سبيل الله؟ فقالَ رسولُ اللهِ: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا، فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٤٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ غَازِيَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو، فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ، إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ لَهُمْ أجُورهُمْ**» رواه مسلم.

١٣٤٥ ـ وعن أَبي أُمَامَة ﷺ: أنَّ رجلاً، قَالَ: يَا رسولَ اللهِ، ائْذَنْ لي في السِّيَاحَةِ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ ﷻ**» رواه أَبُو داود بإسنادٍ جيدٍ.

١٣٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ**» رواه أَبُو داود بإسنادٍ جيدٍ.

«**القَفْلَةُ**»: الرُّجُوعُ، وَالمراد: الرُّجُوعُ مِنَ الغَزْوِ بَعدَ فَرَاغِهِ؛ ومعناه: أنه يُثَابُ في رُجُوعِهِ بعد فَرَاغِهِ مِنَ الغَزْوِ[٢].

١٣٤٧ ـ وعن السائب بن يزيد ﷺ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوك تَلَقَّاهُ النَّاسُ، فَتَلَقَّيتُهُ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى ثَنِيَّةِ[٣] الوَدَاعِ. رواه أَبُو داود بإسنادٍ صحيح بهذا اللفظ.

ورواه البخاري قَالَ: ذَهَبنا نَتَلَقَّى رسولَ اللهِ ﷺ، مَعَ الصِّبْيَانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ.

١٣٤٣ ـ انظر الحديث (٨).

١٣٤٤ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٤٨ (١٩٠٦) (١٥٤).

١٣٤٥ ـ أخرجه: أبو داود (٢٤٨٦).

١٣٤٦ ـ أخرجه: أبو داود (٢٤٨٧).

١٣٤٧ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٩٣ (٢٠٨٣)، وأبو داود (٢٧٧٩).

---

(١) الحمية: الأنفة والغيرة. النهاية ١/ ٤٤٧.

(٢) انظر: معالم السنن للخطابي ٢/ ٢٠٥.

(٣) وهو اسم موضع ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة. مراصد الاطلاع ١/ ٣٠١.

١٣٤٨ ـ وعن أَبي أُمَامَة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَغْزُ، أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً، أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيرٍ، أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ**(١) **قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ**» رواه أَبُو داود بإسناد صحيح.

١٣٤٩ ـ وعن أنس رضي الله عنه: أنَّ النَّبيَّ ﷺ، قَالَ: «**جَاهِدُوا المُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ**» رواه أَبُو داود بإسنادٍ صحيح.

١٣٥٠ ـ وعن أَبي عمرو ـ ويقالُ: أَبُو حكيم ـ النُّعْمَانِ بن مُقَرِّن رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ من أوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ القِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ. رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٥١ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٥٢ ـ وعنه وعن جابرٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ، قَالَ: «**الحَرْبُ خَدْعَةٌ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

٢٣٥ـ باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة يغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار

١٣٥٣ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ وَالمَبْطُونُ، وَالغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ في سَبِيلِ اللهِ**(٢)» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٤٨ ـ أخرجه: أبو داود (٢٥٠٣).

١٣٤٩ ـ أخرجه: أبو داود (٢٥٠٤)، والنسائي ٦/ ٧ وفي «الكبرى»، له (٤٣٠٤).

١٣٥٠ ـ أخرجه: أبو داود (٢٦٥٥)، والترمذي (١٦١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٧).

١٣٥١ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٧٧ (٣٠٢٦)، ومسلم ٥/ ١٤٣ (١٧٤١) (١٩).

١٣٥٢ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٧٧ (٣٠٢٩) و(٣٠٣٠)، ومسلم ٥/ ١٤٣ (١٧٣٩) (١٧).

قال الخطابي في «معالم السنن» ٢/ ٢٣٣: «قوله: «الحرب خدعة» معناه إباحة الخداع في الحرب وإن كان محظوراً في غيرها من الأمور، وهذا الحرف يروى على ثلاثة أوجه: خَدْعة بفتح الخاء وسكون الدال، وخُدْعة بضم الخاء وسكون الدال، وخُدَعة الخاء مضمومة والدال منصوبة (أي مفتوحة)، وأصوبها خَدْعة بفتح الخاء».

١٣٥٣ ـ أخرجه: البخاري ١/ ١٦٧ (٦٥٣)، ومسلم ٦/ ٥١ (١٩١٤) (١٦٤).

---

(١) قال ابن قيم الجوزية: «بقارعة: أي بداهية مهلكة» عون المعبود ٧/ ١٨٢.

(٢) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٧/ ٥٦-٥٧: «المطعون هو الذي يموت في الطاعون، =

١٣٥٤ ـ وعنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟**» قالوا: يَا رسولَ اللهِ، مَنْ قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ: «**إنَّ شهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ**»! قالوا: فَمَنْ هُمْ يَا رسول الله؟ قَالَ: «**مَنْ قُتِلَ في سَبيلِ الله فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ في سَبيلِ الله فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ في الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ في البَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ**» رواه مسلم.

١٣٥٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٥٦ ـ وعن أَبي الأعْوَر سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نُفَيْل، أحَدِ العَشَرَةِ المَشْهُودِ لَهُمْ بِالجَنَّةِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قتِلَ دُونَ دِينهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» رواه أَبُو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٥٧ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسول الله ﷺ فَقَالَ: يَا رسولَ اللهِ، أرَأيتَ إنْ جَاءَ رجلٌ يُريدُ أخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «**فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ**» قَالَ: أَرَأيْتَ إنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «**قَاتِلْهُ**» قَالَ: أرَأيْتَ إنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «**فَأنْتَ شَهِيدٌ**» قَالَ: أَرَأيْتَ إنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**» رواه مسلم.

١٣٥٤ ـ أخرجه: مسلم ٦/ ٥١ (١٩١٥) (١٦٥).

١٣٥٥ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ١٧٩ (٢٤٨٠)، ومسلم ١/ ٨٧ (١٤١) (٢٢٦).

١٣٥٦ ـ أخرجه: أبو داود (٤٧٧٢)، والترمذي (١٤٢١).

١٣٥٧ ـ أخرجه: مسلم ١/ ٨٧ (١٤٠) (٢٢٥).

= والمبطون هو صاحب داء البطن، وصاحب الهدم من يموت تحته (أي تحت الهدم والأنقاض)، ومن مات في سبيل الله معناه بأي صفة مات، قال العلماء: وإنما كانت هذه الموتات شهادة بتفضل الله تعالى بسبب شدتها وكثرة ألمها، قال العلماء: المراد بشهادة هؤلاء كلهم غير المقتول في سبيل الله أنهم يكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء وأما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم، وأنَّ الشهداء ثلاثة أقسام:

شهيد في الدنيا والآخرة، وهو المقتول في حرب الكفار، وشهيد الآخرة دون أحكام الدنيا وهم هؤلاء المذكورون هنا، وشهيد الدنيا دون الآخرة، وهو من غل في الغنيمة أو قتل مدبراً».

٢٣٦ـ باب فضل العتق

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾﴾ [البَلَد: ١١-١٣].

١٣٥٨ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لي رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ، عُضْواً مِنْهُ في النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٥٩ ـ وعن أَبي ذرٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رسول الله، أيُّ الأعمَالِ أفْضَلُ؟ قَالَ: «**الإيمَانُ بِاللهِ، وَالجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ**» قَالَ: قُلْتُ: أيُّ الرِّقَابِ أفْضَلُ؟ قَالَ: «**أنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَناً**» متفقٌ عَلَيْهِ.

٢٣٧ـ باب فضل الإحسان إلَى المملوك

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ﴾ [النِّسَاء: ٣٦].

١٣٦٠ ـ وعنِ المَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ، قَالَ: رَأيْتُ أَبَا ذَرٍ رضي الله عنه، وَعَلَيهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلاَمِهِ مِثْلُهَا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَذَكَرَ أنَّهُ قَدْ سَابَّ رَجُلاً عَلَى عَهْدِ رسول الله ﷺ، فَعَيَّرَهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ هُمْ إخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أيديكُمْ، فَمَنْ كَانَ أخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأعِينُوهُمْ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٦١ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أتَى أحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ؛ فَإنَّهُ وَلِيَ عِلاَجَهُ**[1]» رواه البخاري.

١٣٥٨ ـ أخرجه: البخاري ٨/ ١٨١ (٦٧١٥)، ومسلم ٤/ ٢١٧ (١٥٠٩) (٢٢) و(٢٣).

١٣٥٩ ـ انظر الحديث (١١٧).

١٣٦٠ ـ أخرجه: البخاري ١/ ١٤ (٣٠)، ومسلم ٥/ ٩٢ (١٦٦١) (٣٨) و(٤٠).

١٣٦١ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ١٩٧ (٢٥٥٧)، ومسلم ٥/ ٩٤ (١٦٦٣) (٤٢).

---

(١) قال النووي في شرح صحيح مسلم ٦/ ١٢٠: «في هذا الحديث الحث على مكارم الأخلاق، والمواساة في الطعام، لا سيما في حق من صنعه أو حمله؛ لأنه ولي حره ودخانه، وتعلقت به نفسه، وشم رائحته، وهذا كله محمول على الاستحباب».

«**الأُكْلَةُ**» بضم الهمزة: وَهِيَ اللُّقْمَةُ.

٢٣٨ـ باب فضل المملوك الَّذِي يؤدي حق الله وحق مواليه

١٣٦٢ ـ عن ابن عمر ﵄: أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «**إنَّ العَبْدَ إذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٦٣ ـ وعن أَبي هريرة ﵁ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**لِلْعَبْدِ المَمْلُوكِ المُصْلِحِ أجْرَانِ**»، وَالَّذِي نَفْسُ أبي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلَا الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ وَالحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لأَحْبَبْتُ أنْ أمُوتَ وَأنَا مَمْلُوكٌ. متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٦٤ ـ عن أَبي موسى الأشعري ﵁ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**المَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إلَى سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ، وَالطَّاعَةِ، لهُ أجْرَانِ**» رواه البخاري.

١٣٦٥ ـ وعنه، قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَهُمْ أجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ، وَالعَبْدُ المَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا؛ فَلَهُ أَجْرَانِ**» متفقٌ عَلَيْهِ.

٢٣٩ـ باب فضل العبادة في الهرج[١]

وَهُوَ: الاختلاط والفتن ونحوها

١٣٦٦ ـ عن مَعْقِلِ بن يسار ﵁ قَالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ: «**العِبَادَةُ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**» رواه مسلم.

١٣٦٢ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ١٩٥ (٢٥٤٦)، ومسلم ٥/ ٩٤ (١٦٦٤) (٤٣).

١٣٦٣ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ١٩٥ (٢٥٤٨)، ومسلم ٥/ ٩٤ (١٦٦٥) (٤٤).

١٣٦٤ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ١٩٦ (٢٥٥١).

١٣٦٥ ـ أخرجه: البخاري ١/ ٣٥ (٩٧)، ومسلم ١/ ٩٣ (١٥٤) (٢٤١).

١٣٦٦ ـ أخرجه: مسلم ٨/ ٢٠٨ (٢٩٤٨) (١٣٠).

---

(١) الهرج: قتال واختلاط. النهاية ٥/ ٢٥٧.

٢٤٠ـ باب فضل السماحة في البيع والشراء والأخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وإرجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل إنظار الموسِر المُعْسِرَ والوضع عَنْهُ

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥]، وقال تَعالَى: ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [هود: ٨٥]، وقال تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾ [المطفّفين: ١-٦].

١٣٦٧ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رَجُلاً أَتى النَّبيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: **«دَعُوهُ، فَإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً»** ثُمَّ قَالَ: **«أعْطُوهُ سِنّاً مِثْلَ سِنِّهِ»** قالوا: يَا رسولَ اللهِ، لا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ، قَالَ: **«أعْطُوهُ، فإنَّ خَيْرَكُمْ أحْسَنُكُمْ قَضَاءً»** متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٦٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: **«رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»** رواه البخاري.

١٣٦٩ ـ وعن أَبي قتادة رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَرَّهُ أنْ يُنَجِّيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»** رواه مسلم.

١٣٧٠ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِراً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»** متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٧١ ـ وعن أَبي مسعود البدريِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: **«حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ**

١٣٦٧ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ١٣٠ (٢٣٠٦)، ومسلم ٥/ ٥٤ (١٦٠١) (١٢٠).

١٣٦٨ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ٧٥ (٢٠٧٦).

١٣٦٩ ـ أخرجه: مسلم ٥/ ٣٣ (١٥٦٣) (٣٢).

١٣٧٠ ـ أخرجه: البخاري ٤/ ٢١٤ (٣٤٨٠)، ومسلم ٥/ ٣٣ (١٥٦٢) (٣١).

١٣٧١ ـ أخرجه: مسلم ٥/ ٣٣ (١٥٦١) (٣٠).

مُوسِراً، وَكَانَ يَأمُرُ غِلْمَانَهُ أنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ المُعْسِر. قَالَ اللهُ ﷻ: **نَحْنُ أحَقُّ بذلِكَ مِنْهُ؛ تَجَاوَزُوا عَنْهُ»** رواه مسلم.

١٣٧٢ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه قَالَ: أُتي اللهُ تَعَالَى بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ في الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**وَلَا يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً**» قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الجَوَازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى المُوسِرِ، وَأُنْظِرُ المُعْسِرَ. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: «**أنَا أحَقُّ بِذا مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي**» فَقَالَ عُقْبَةُ بن عامِر، وأبو مسعودٍ الأنصاريُّ رضي الله عنهما: هكَذا سَمِعْنَاهُ مِنْ في رسولِ الله ﷺ. رواه مسلم.

١٣٧٣ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**مَنْ أنْظَرَ مُعْسِراً، أوْ وَضَعَ لَهُ، أظَلَّهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ**» رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٧٤ ـ وعن جابر رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ، اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيراً، فَوَزَنَ لَهُ فَأَرْجَحَ. متفقٌ عَلَيْهِ.

١٣٧٥ ـ وعن أَبي صَفْوَان سُوَيْدِ بنِ قيسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَلَبْتُ أنَا وَمَخْرَمَةُ العَبْدِيُّ بَزّاً[1] مِنْ هَجَرَ، فَجَاءنا النبيُّ ﷺ، فَسَاوَمَنَا بسَرَاوِيلَ، وَعِنْدِي وَزَّانٌ يَزِنُ بالأجْرِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِلْوَزَّانِ: «**زِنْ وَأرْجِحْ**» رواه أَبُو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

١٣٧٢ ـ أخرجه: مسلم ٥/ ٣٣ (١٥٦٠) (٢٩).

١٣٧٣ ـ أخرجه: الترمذي (١٣٠٦)، وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

١٣٧٤ ـ أخرجه: البخاري ٣/ ٢١١ (٢٦٠٤)، ومسلم ٥/ ٥٣ (٧١٥) (١١٥).

١٣٧٥ ـ أخرجه: أبو داود (٣٣٣٦)، وابن ماجه (٢٢٢٠)، والترمذي (١٣٠٥)، وقال الترمذي: «وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن».

(١) بزاً: ثياباً. عون المعبود ٩/ ١٨٥.